من ثقافتنا الثورية – دروس وتوصيات للمناضلين
كيف يواجه المناضلون اجهزة القمع ؟؟

ان مواجهة العدو وعملائه وجها لوجه من اهم الامتحانات الثورية للمناضل . ولايمكن تصور قدرة الثوري وطاقته الحقيقية الآ بعد ان يجتاز ظروف النضال اثناء التحقيق وأمام المحكمة وداخل السجن. ان الرجعية العدوة ، تهتم بالدرجة الاولى بسمعة المناضل الثوري ومكانته في النضال ومعنويته وشرفه السياسي ، فتحاول ان تسلب المناضل هذه الخواص ولمسّها في مختلف مراحل المجابهة المباشرة مع العدو : التحقيق ، المحاكمة ، السجن. ففي المراحل الثلاث هذه تعرض المناضل وتجابهه بأساليب ووسائل لم يكن يتوقعها وفوق طاقته الاعتيادية وهي بذلك تفرض تحقيق مايلي:

1-الحصول من المناضل على جميع المعلومات السياسية وخاصة المتعلقة بالتنظيم الذي ينتمي اليه الموقوف
2-اكتشاف نقاط الضعف من خلال المعلومات التي قد يمكن الحصول عليها.
3-كسب المناضل الموقوف عن طريق :
أ-حمله على الادلاء بالمعلومات التي تجعله ينفصل فكريا وعمليا عن منظمته الثورية
ب-تحويل المناضل الى عنصر معاد الى منظمته او حركته وتحويله الى اداة لنقل المعلومات عن منظمته.
4-استخدام سمعة المناضل التي كسبت من خلال نضال ثوري طويل ، لبعث اليأس والردة في نفوس الجماهير الشعبية التي عرفته وأوثقت الصلة النضالية به .
5-جعل عدم انهيار هذا المناضل أمام التحقيق خرافة ، وهذا ما يهدف اليه العدو من خلال سعيه الى اقران حكم الرجعية في اذهان الناس على انه خالد لايتزعزع وان هذه الاهداف تتحقق في الحالات التالية :
اولا :حينما يكون الثوري ضعيف الايمان بالمباديء والمثل التي تبناها في النضال فينهار في الصدمة الاولى.
ثانيا : حينما يكون المناضل قد دخل في صراعات داخلية حادة ، خاصة ضد قيادته بصورة مستمرة، مما يزعزع في نفسه الثقة بالقيادة، وأخيرا يفقد بمنظمته وقيادتها والحركة الثورية.
ثالثا :حينما لايعرف المناضل ببواطن الأمور ، فيؤدي اعتقاله الى فقدان المهابة الثورية في العلاقات .
رابعا : قد يكون اعتراف بعض الثوريين ببعض الاسرار ، غير مضر بسبب انكشاف تلك الاسرار من قبل ، غير أن العدو يستغل حتى هذا التراجع، ويعتبره تخاذلا وخطوة نحو تحطيم ثورية المناضل .
خاسا : في حال نقص العناصر الثورية نواقص شخصية ، وخاصة الضعف أمام المغريات كالجنس والمال والرفاه، فأنهم معرضون قبل غيرهم الى الانهيار عند الصدمة الاولى :
سادسا :ان معظم العناصر التي لها روابط اجتماعية وعائلية بالطبقات العليا معرضون اكثر من غيرهم الى الانهيار والتذلل .
سابعا : ان العناصر التي تترك ورائها عوائل منكوبة تتسرب اليها عوامل التشتت العائلي والمأسي الاجتماعية ، اكثر من غيرها عرضة الى انتكاسات نفسية الأمر الذي يجعل المناضل يبحث عن مخرج من المصاعب والمتاعب التي الحقت به نتيجة لانتمائه الى الحركة الثورية ومعاداته للرجعية والاستعمار
ثامنا : في حالة المرض الجسدي او النفسي يكون الثوري معرضا الى التفكير بالتراجع عن مواقفه وقناعاته فيصاب بضعف في شخصيته ، وهبوطه في قدرته النضالية ، مما قد يؤدي الى انهياره.

** أساليب التعذيب الجسدي والنفسي :
ان الاجهزة القمعية الرجعية في حكومة في جمهورية جزيرة الملالي : تستخدم من اجل تحطيم الشخصية الثورية اساليب تعذيب بربرية لاانسانية في التعذيب الجسدي ، لمحاولة اكتشاف نقاط ضعف المناضل التي تجري خلال التدرج في اساليب التعذيب . ان الثوري الذي لايصمد ولايرفض ان تصدر منه اية اهة او انه كبادرة اولية لاظهار عدم تحمله التعذيب يكون قد شجع الجلاد على مواصلة تعذيبه. وطلب الثوري المعذب لأية حاجة كطلب سيكارة او جرعة ماء وبطانية أو صورة اطفاله، يكون مبعثا لتنبيه الجلاد الى استغلال نقطة ضعف هذه. واظهار التأثر العاطفي والانفعال، عند الرفس او القذف والشتم البذيء سيكون سببا للتشجيع على مواصلة القذف والشتم البذيء . واظهار روح المناقشة والثرثرة السياسية مع الجلاد سيكون سببا لتشجيع الجلاد على مواصلة اثارة اسباب النقاش لجر المناضل الى متاهات فكرية والانزلاق في مخطط العدو الرامي الى جر المناضل الى قبول امكانية التسوية السياسية والفكرية وقبول فكرة احتمال ان يكون للجلاد وضع سياسي يمكن اللقاء معه في قضية او تحليل لجعله سّلما لامور اخرى ذات طابع مساومة.
ان الجلاد يستخدم سلاحين في ان واحد، سلاح القسوة وسلاح العطف . والسلاحان يستخدمان لتحقيق غرض واحد وهو جر المناضل الى منزلق المساومة والى قبول المصافحة مع الجلاد رغم فقرة الفكري وانعدام الشعور الانساني

عنده. فهو يستطيع ان يتظاهر ببعض المثل ، وهذا التظاهر هو جزء من المهمة غير الشريفة التي ينفذها. فهو قد يجلب للمناضل تحت التعذيب سيكارة ، هدية ، او خبرا لأنه يهدف الى ايجاد رابطة او صلة لأن الجلاد يعتبر المناضل (قلعة) يجب اختراقها، ويجب النفوذ الى داخلها، يجب ان يدخلها من أي موقع ملائم لأجل احتلالها والسيطرة على كل ما فيها. والمناضل الثوري الصامد هو الذي يغلق ابواب (القلعة) جيدا . خاصة ((الفم)) ويعقد ((اللسان)) وينتبه الة كل حركة من حركات الجلاد وتنقلاته. أن الثوري يجب ان يقلب كل حركة، كل ضربة من الجلاد الى حركة وضربة بوجهه، بروح صامدة صامته ، رزينة هادئة متفائلة شهمة . ان الجلاد قد يلجأ احيانا الى تهديد المناضل الثوري بشرفه والاعتداء على اعز الناس اليه الأم ، الاخت ، الزوجة والتهديد لممارسة المنكرات أمامه لاجل انهيارة . وبالرغم من ان هذا الاسلوب هو اقسى واوجع اسلوب التي استخدمته جمهورية اسلام فارس لتحطيم معنوية المناضلين ، ولكن الثوري الواعي لايمكن ان يعتبره اكثر قسوة من تدمير الحركة الثورية التحررية بكاملها وتعريض المصالح العليا للثورة . ان المناضل الثوري كائن حي من الدم واللحم ورغم ذلك فينبغي ان لايعترف حتى النهاية وان يصمد رغم جميع القذائف من مختلف الجهات التي توجه اليه سواء في الاعتقال او من قبل العملاء والمأجورين ، وفي هذا انتصار على الجلاد والعملاء ايضا . ان ما يهم المناضل الثوري هو ان ينتضر وينتصر في المعركة فهذا شرفه. اما الهزيمة مهماكان التبرير فهي مبعث للمس بشرفه وان شرف المناضل الثوري وحياته وجه سياسي

** امام المحكمة : ان الامتحان الذي يجتازه الثوري امام المحكمة ، يعتبرمن الامتحانات الهامة التي تزود الثوري بشهادة ثورية مرموقة او يكون سببا لاطفاء الشعلة الثورية التي دفعته الى المثول امام المحكمة ويموت سياسيا وتخسره الحركة الثورية وحماهير شعبه .

** في السجون : السجن محطة لراحة المناضلين .. هذا مثل يقال عن السجون بالنسبة للمناضلين، وفعلا ان السجن يمكن ان يصبح محطة لراحة المناضل الثوري ، وراحة المناضل في السجن غير آتيه من الاعتبارات المألوفة ، بل من الشعور بأن وجود الانسان في السجن دليل على وجود سبب لهذا السجن، وهذا السبب يعود الى قضية عادلة . وهب المناضل طاقته للدفاع عنها وضحى ويضحي كل اشكال التضحيات من اجل ظفرها.

المكتب السياسي لمنظمة تحرير الأحواز
القسم الثقافي والاعلام